



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رسالة

الدكتور علاء الدين العلوان  
المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية  
لإقليم شرق المتوسط

بمناسبة

أسبوع التطعيم باللقاحات في إقليم شرق المتوسط

24 - 30 نيسان/أبريل 2013

سنحتفي في هذا الأسبوع، وطيلة أيامه، من الرابع والعشرين وحتى الثلاثين من نيسان/أبريل بالأسبوع الرابع للتطعيم باللقاحات في إقليم شرق المتوسط، والذي يوافق أيضاً الأسبوع العالمي الثاني للتمنيع، والذي تحتفل به جميع البلدان في شتى بقاع العالم.

ويركّز أسبوع التطعيم باللقاحات 2013 على موضوع واحد هو التخلص من الحصبة، تحت شعار "ندحر الحصبة الآن"، فقد حددت جميع بلدان الإقليم عام 2015 كهدف للتخلص من الحصبة، وذلك بعد عامين ونصف من الآن. ولازئب أن تحقيق هذا الهدف يحتاج لالتزام صارم في كل البلدان، وتصميم على زيادة التغطية بالتطعيم باللقاح المضاد للحصبة، تغطية لا تقل عن 95%، كما ينبغي تعزيز مستوى رفيع من الوعي في جميع المجتمعات حول تهديدات الحصبة، وحول منافع التطعيم باللقاح المضاد للحصبة.

والحصبة مرض شديد السراية، وسريع الانتقال، وقبل انتشار التطعيم باللقاح المضاد للحصبة في الثمانينات من القرن الماضي، كانت الحصبة تقتل مليونين ونصف المليون من الأطفال كل عام، أما اليوم فرغم توافر لقاحات آمنة وفعّالة وزهيدة الثمن، فإن الحصبة لاتزال أحد الأسباب الرئيسية للوفيات لدى الأطفال في شتى بقاع العالم، ولازالت تقتل مئة وثمانية وخمسين ألف طفل في العالم كل عام.

إن التمنيع هو أفضل استثمار لمستقبلنا، ولقد حقق إقليمنا تقدماً رائعاً في خفض معدلات الوفيات والأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، منذ ثمانينات القرن الماضي، فأدى ذلك إلى انخفاض ملموس في معدلات انتشار الحصبة، حتى أصبح تسعة بلدان على وشك التخلص منها.

ورغم ذلك، فإن هناك الكثير أماننا مما ينبغي علينا أن نحققه، ففي عام 2011، ضاعت فرصة التطعيم بالجرعة الأولى من لقاح الحصبة على مليونين ونصف المليون من أطفال هذا الإقليم، فعادت موجات من حالات الحصبة في بلدان عدّة للظهور خلال السنوات الثلاثة الأخيرة، وكما ذكرت لاتزال الحصبة تقتل الكثير من الأطفال في بلدان الإقليم، وقد حان الوقت للعمل، "لندحر الحصبة الآن".

ولا يفوتني أن أثنى على العمل الرائع الذي يقوم به العاملون في الخطوط الأمامية للرعاية الصحية، وأعني بهم القائمين على التطعيم باللقاحات، ومجتمع المهن الطبية من أطباء وممرضات وإداريين. إلى جانب تقديم شكر وتقدير خاص للآباء وللأمهات على ما قدّموه من دعم ومن جهود من أجل تمنيع أطفالهم، والحفاظ على صحتهم وسلامتهم وعلى مستقبلهم.

كما أوجه الشكر والامتنان لحكومات الإقليم، على التزامها ببرامج التمنيع وبأسبوع التطعيم باللقاحات، وأتقدّم بالشكر أيضاً إلى الشركاء الذين عملوا معنا باهتمام والتزام ودعم متواصل لبرامج التمنيع في الإقليم، إلا أنه ورغم كل ما تم إنجازه فإن علينا جميعاً أن نعمل أكثر. إن هناك حاجة ماسّة للمزيد من الالتزام والمزيد من الجهود.

فلنجعل أسبوع التطعيم باللقاحات 2013 فرصة لإظهار ما لدى إقليمنا من تصميم وتفانٍ في العمل على حماية أطفالنا من الحصبة، وإظهار التزامنا بالتخلص من الحصبة بحلول عام 2015.